المملكة المغربية
وزارة التضامن والمرأة
والأسرة والتنمية الاجتماعية

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜ ⴰ ⵎⴰ ⵡⵜ ⴰ ⵡⵣⵣⵣ
ⵙⵜⵎⵔⴰ ⵓⵜ ⵙⵜⵡⵍⴰ ⵙⵜⵅⵎⵣ ⵜⴰⵎⴰⵎⵜ

Royaume du Maroc - Ministère de la Solidarité, de la Femme, de la Famille et du Développement Social

الوقاية من الإعاقة المرتبطة بفترة الحمل والولادة

دليل إخباري وتحسيسي

كلمة السيدة بسيمة الحقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شكلت السنوات الأخيرة منعطفا هاما في مسار اهتمام المغرب بقضايا العجز والإعاقة، جسدته مصادقة المغرب على الإتفاقية الأممية لحقوق الأشخاص المعاقين و بروتوكولها الاختياري في أبريل 2009، وتعزز بدستور 2011 الذي نص، بشكل واضح ولأول مرة، على حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، سواء من خلال الديباجة التي منعت التمييز المبني على حقوق هذه الفئة من المواطنات و المواطنين، أو من خلال إلزام السلطات العمومية من وضع برامج تهدف إلى تحقيق المشاركة الاجتماعية و الاقتصادية للأشخاص في وضعية إعاقة.

وجاء البرنامج الحكومي لـ 2016/2012 مترجما لهذه العناية الخاصة من خلال إرادة سياسية قوية عبرت عنها تعهداته بإنصاف هذه الشريحة من المواطنين والنهوض بحقوقها. وقد عكفت وزارة التضامن و المرأة و الأسرة و التنمية الاجتماعية، وفق مقاربة مندمجة و متكاملة مع مختلف الفاعلين، على وضع مخطط استراتيجي يروم تحقيق المشاركة الكاملة لهذه الفئة وإدماجها الاجتماعي في كل مجالات الحياة العامة من جهة، و التقليص من انتشار الإعاقة وفق برنامج تحسيسي متكامل من جهة ثانية.

إن إصدار هذا الدليل التحسيسي اليوم حول «الوقاية من الإعاقة الناتجة عن الحمل و الولادة» لترجمة عملية لهذه الالتزامات، المعبّر عن بعضها في الاستراتيجية الوطنية للوقاية من الإعاقات.

ويشكل هذا الدليل الموجه أساسا إلى مختلف الفاعلين في المجال، آلية أساسية لتحسيس الأمهات و الحوامل، و عموم النساء، سيما اللواتي في سن الإنجاب بخطر التعرض للإعاقة بسبب الحمل و الولادة، وذلك من خلال إطلاعهن على الممارسات الصحيحة في هذه الفترة ، وتعريفهن بالممارسات الخاطئة التي قد تشكل مصدر خطر على صحتهن أو صحة مواليدهن.

الفهرس

I - مقدمة

II - أسباب الإعاقة

1 - أسباب الإعاقة المرتبطة بفترة الحمل
2 - أسباب الإعاقة المرتبطة بفترة الولادة

III - الوقاية من الإعاقة المرتبطة بفترة الحمل والولادة

1 - مراحل الوقاية
2 - بطاقات النصائح

أ - النصائح العامة
ب - النصائح الخاصة بالوقاية من الإعاقات المرتبطة بأسباب تعود إلى فترة ما قبل الولادة وفترة ما حول الولادة.

مدخل

الهدف العام من الدليل الإخباري والتحسيسي حول الوقاية من الإعاقة المرتبطة بفترة الحمل والولادة هو الإسهام في التقليل من نسبة انتشار الإعاقة التي يمكن أن تنتج عن مرحلة الحمل والولادة.

كما يرمي هذا الدليل بشكل خاص إلى تحسيس و إخبار المستعملين بسبل الوقاية من الإعاقة.

وتتمثل النتائج المنتظرة من هذا الدليل في :

- أن تكون النساء في سن الإنجاب و الحوامل وأمهات الأطفال على دراية بالمعلومات والاحتياطات اللازمة.
- الحد من حالات الإعاقة المرتبطة بفترة الحمل و الولادة.

و تتكون الهيئات الفاعلة المستفيدة من هذا الدليل من :

- الأخصائيين والأخصائيات في ميدان التنمية الاجتماعية،
- المربين والمربيات المتخصصين،
- الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة،
- المنظمات الغير الحكومية، والجمعيات العاملة في مجال الأسرة والطفولة،
- وسائل الإعلام،
- المراكز التابعة للقطب الاجتماعي.

I - مقدمة

حسب البحث الوطني حول الإعاقة، الذي تم إجراؤه سنة 2004 ، تم تعريف الإعاقة كما يلي :

الإعاقة هي الحد من الأنشطة أو المشاركة الاجتماعية لفرد ما، بشكل دائم أو مؤقت، ثابت أو متطور، بسبب ضعف نتجت عنه اضطرابات في الوظائف الجسدية والحسية والعقلية، بشكل منعزل أو مرتبط، مع الحد من بعض القدرات الوظيفية، كما يمكن أن تكون العوامل الشخصية والبيئية معيقة أو مسهلة للأنشطة أو للمشاركة الاجتماعية للشخص المعاق.

وحسب نفس البحث، فإن الأسباب الموضوعية للإعاقة، المعبر عنها من طرف الأشخاص في وضعية إعاقة، تتحدد في ما يلي :

- **الإصابة بمرض بنسبة 38.4 % من الحالات؛**
- **مشاكل ذات أسباب وراثية أو خلقية أو مرتبطة بفترة ما قبل الولادة بنسبة 22.8 % بالمائة؛**
- **حوادث السير 24.4 %؛**
- **مشكل صحي مرتبط بالشيخوخة 14.4 %؛**

ولقد تم تصنيف* الإعاقة كما يلي :

- **الإعاقة الحركية؛**
- **الإعاقة السمعية؛**
- **الإعاقة النفسية الذهنية؛**
- **الإعاقة البصرية؛**
- **الإعاقة الحشوية الاستقلابية؛**
- **الإعاقة في النطق واللغة؛**
- **الإعاقة الجمالية.**

* **المصدر : البحث الوطني حول الإعاقة - مارس 2006**

II - أسباب الإعاقات

إن تفاقم أسباب الإعاقة (*) المرتبطة بالوراثة أو أسباب خلقية وبأسباب فترة الولادة تجد جذورها في عدم التتبع الطبي للحمل والولادات الغير المؤطرة من طرف المهنيين الطبيين .

تسجل بالمغرب سنويا أكثر من 600.000 حالة ولادة تتم من بينها 1 على 4 (25,9%) حالة بدون تأطير طبي أو شبه طبي . و قد تصل هذه النسبة إلى 4 على 10 (43,3%) (**) في الوسط القروي.

من بين 600.000 حالة ولادة مسجلة كل سنة يوجد حوالي 1 على 6 أي (100.000) حالة معقدة، تنتج عنها مخاطر وآفات جسدية، حسية أو عصبية متفاوتة الحدة على المولودين الجدد.

1 - أسباب الإعاقة المرتبطة بفترة الحمل

يختلف مستوى الوقاية من الإعاقات المرتبطة بفترة ما قبل الولادة حسب نوعية الأمراض.

وعلى هذا الأساس، تصعب الوقاية من الأمراض الوراثية(***) وحالات التشوه الصبغي، كالثلث الصبغي 21 و ضمور العضلات العصبية ونقص الأنزيمات ونقص الأحماض الأمينية و تشوهات النظام العصبي المركزي التي تتفاقم بسبب غياب الاستشارات الجينية وزواج الأقارب. في حين من السهل الوقاية في أغلب الحالات من أسباب الإعاقة المتكررة لدى المولود الجديد.

المصدر :

(*) البحث الوطني حول الإعاقة 2004 ،

(**) البحث الوطني الديموغرافي 2009-2010 المندوبية السامية للتخطيط

(***) البحث الوطني حول الإعاقة 2004 ، نتائج تركيبية .كتابة الدولة في الأسرة والطفولة و الأشخاص المعاقين بدعم من الاتحاد الأوروبي .

نجد في الدرجة الأولى الأسباب المرتبطة بسيرورة فترة الحمل :

- الأمراض المعدية كداء المقوسات والحميراء والزهري، التي يمكن تجاوزها من خلال مراقبة مستمرة للحمل وبالمعالجة المناسبة والنصائح الوقائية، وكذا التلقيح قبل الحمل في ما يخص الحميراء و الكزاز.
- التشوهات في أعضاء القلب والكلي والتي يمكن رصدها عن طريق الموجات فوق الصوتية.
- نقص التغذية و التهاب المسالك البولية و التناسلية، تسممات الدم و مرض السكري، كل هذه العوامل يمكن أن تسبب معانات جنينية وولادات مبكرة أو انخفاض الوزن عند الولادة.

2 - أسباب الإعاقة المرتبطة بالولادة

إن أسباب الإعاقة المرتبطة بالولادة(*) متعددة : عسر الولادة، عسر الولادة الدينامية، تشوهات التوليد (حوض ضيق، التفاف الحبل السري حول رقبة الطفل أثناء الولادة...). هذه الحالات تتطلب عمليات قيصرية مبرمجة أو مستعجلة لمنع حدوث مضاعفات كثيرة أثناء التوليد مثل الشلل الولادي للضفيرة العضدية، خلع خلقي للورك، آلام حادة للجنين ...

وأخيرا، يمكن أن تسبب التعفنات البسيطة غير المعالجة في وقتها الكثير من العواقب الخطيرة (كالتهاب الملتحمة وتعفنات لدى الأم والجنين).

(*) البحث الوطني حول الإعاقة ،2004 ،نتائج تركيبية .كتابة الدولة في الأسرة والطفولة و الأشخاص المعاقين بدعم من الاتحاد الأوروبي .

III - الوقاية من الإعاقة المرتبطة بفترة الحمل والولادة

يشكل الرصد المبكر للأمراض الوراثية، ومعالجة الأمراض الجينية بما فيها النمو الغير الطبيعي، عنصرا أساسيا للوقاية من الإعاقات.

أما مراحل الوقاية من الإعاقة فهي كالتالي :

- الوقاية الأوليـة
- الوقاية الثانوية
- الوقاية الثلاثية

1 - مراحـل الوقايـة

الوقايـة الأوليـة

تمكن الوقاية الأولية من الحد من مخاطر إنجاب طفل معاق و تقتضي القيام بالإجراءات التالية:

◄ الاستشارة الوراثية :

تهدف الاستشارة الوراثية إلى تقويم خطر وقوع مرض أو تشوه ما في نسل الزوجين واقتراح مختلف الحلول الممكنة لتجنب ذلك ومساعدتهما على اتخاذ القرار الملائم.

ولهذا تكون الاستشارة الوراثية عنصرا رئيسيا في الوقاية الأولية .

◄ التخطيط للحمل :

إن التخطيط للحمل يمكن الأبوين من خلق عادات جيدة مثل التغذية السليمة وكذا تفادي العادات السيئة مثل التدخين وشرب الخمر .

يجب على الآباء معا ، استشارة الطبيب على الأقل 3 أشهر قبل الحمل .وبهذا يفحص الطبيب من جهة، الحالة الصحية للأم ويتمكن من رصد أمراض مثل اضطرابات الغدة الدرقية، السكري، الأمراض المعدية، وتعارض فصيلة الريزوس. ومن جهة أخرى يجري التلقيح ضد الحميراء .

◄ العلاجات قبل الولادة وحول الولادة :

خلال فترة الحمل، يعمل مهنيي الصحة على الوقاية و كشف الوضعيات التي يمكن أن تؤدي إلى الإعاقة.

أثناء الولادة هناك عناية مركزة طبية يمكن اتخاذها للوقاية من الإعاقات .

كما يمكن تفادي ضعف البصر من خلال قطرات المضادات الحيوية لحماية عيون الوليد ضد التعفنات التي يمكن مواجهتها خلال المرور من المهبل.

تمكن المراقبة المركزة للوليد أثناء الولادة من المعالجة السريعة لنقص الأوكسجين و من ثمة الوقاية من الإعاقات الذهنية والحركية.

الوقاية الثانوية

تهدف الوقاية الثانوية إلى التقليل من مدة أو صعوبة العجز وذلك بالاكتشاف المبكر للمرض المسبب للإعاقة، من أجل معالجته بعلاج يحد من تطور الإعاقة. كما يمكن تطبيق هذه التدخلات سواء قبل الولادة أو بعدها.

الوقاية الثلاثية

تهدف الوقاية الثلاثية إلى الحد أو التقليل من أعراض إعاقة موجودة أصلا . لتحسين جودة حياة الأشخاص المعاقين و تقتضي علاجات طويلة الأمد وتدبير للمرض المزمن من خلال إجراء عمليات جراحية أو إعادة تأهيل الأشخاص في وضعية إعاقة.

2 - بطاقات النصائح

أ . النصائـــح العامـــة :

قبل الزواج

على كل المقبلين على الزواج الحرص على الاستفادة من الفحوصات الطبية التي يتلقون من خلالها نصائح حول الصحة الإنجابية قبل تمكينهم من الحصول على الشهادة التي تمكنهم من الزواج.

ما قبل الحمل

1 - من الضروري اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتصحيح فعال للسلوكيات الغير السليمة و للوقاية من التعفنات والاضطرابات الغذائية :

- تجنب التدخين والخمر والمخدرات.
- الحماية من تمرير الأمراض المعدية من الأم للجنين (كشف فيروس نقص المناعة البشرية، فيروس الالتهاب الكبدى **ب**، فيروس الالتهاب الكبدى **سي**، الكشف عن داء المقوسات...)
- تصحيح أمراض السكري وما قبل السكري .
- تصحيح وضعية السمنة .
- الاستفادة من مكملات حمض الفوليك إذا لزم الأمر، ...

2 - ينصح بإجراء فحص قبل تكون الجنين من طرف :

- طبيب عام في حالة الحمل المبرمج أو الانقطاع عن استعمال وسائل منع الحمل.
- طبيب أخصائي في حالة وجود سوابق مرضية مزمنة لدى الأم .

3 - ينصح الأزواج الأكثر تعرضا (زواج الأقارب) من إجراء استشارة طبية وراثية .

- الاستشارة الوراثية هي الوسيلة التي تمكن الأزواج المعرضين لخطر إصابة الجنين بالإعاقة، بسبب أمراض وراثية من الحصول على نصائح ومعلومات حول طبيعة و آثار المرض المعني واحتمال تطوره أو تمريره لنسلهم وكذا الحلول الناجعة من حيث التخطيط العائلي بشكل يضمن تفادي أو تحسين وضعيتهم الإنجابية.

خلال الحمل

1 - ينصح المرأة الحامل متابعة حملها من خلال :

- القيام ب 4 فحوصات طبية على الأقل خلال مدة الحمل. الأول في الدورة الأولى (الثلاثة أشهر الأولى) ، فحص ثاني في الدورة الثانية (الثلاث أشهر الثانية)، فحص ثالث (في الشهر الثامن)، وفحص أخير (في الشهر التاسع) .
- الاستفادة من الفحوصات التالية :

←الفحوصات السريرية : الطول والوزن وضغط الدم ورصد دقات قلب الجنين والبحث عن فقر الدم والدوالي.

←الفحوصات الإشعاعية، 3 فحوصات موجات فوق الصوتية (فحص كل 3 أشهر).

←الفحوصات البيولوجية : تحليل البول والدم (فصيلة الدم وعامل الريزوس، الحميراء، داء المقوسات، الزهري، السكر في الدم ، الهيموجلوبين...).

←التحاليل أو الفحوصات الأخرى حسب الحاجة.

- الاستفادة من الفحوصات واستكشاف الأمراض التي قد تشكل خطرا على صحة الجنين ،مثل الأنيميا، السكري، ارتفاع الضغط، أمراض القلب ...
- الاستفادة من التطعيم ضد الكزاز.
- الحصول على الإضافات من مادة الحديد .
- تناول مكملات حمض الفوليك، عند الضرورة .
- اصطحاب الدفتر الصحي لمتابعة الحمل .

2 - يجب على المرأة الحامل اتباع نصائح مهنيي الصحة التالية :

- تجنب تعاطي الخمر و التدخين سواء كانت المرأة الحامل مدخنة أو معرضة للتدخين.
- تفادي الإشعاعات والصدمات و التداوي الشخصي بدون وصفات طبية ، والتسممات والملوثات و كل العناصر الخارجية التي من شأنها أن تسبب إعاقة ما .
- الحرص على حياة صحية سليمة .
- الحرص على تناول تغذية متنوعة ومتوازنة.

خلال الولادة

كل ولادة يجب أن تتم في وسط طبي، كدار الولادة أو مستشفى الولادة نظرا لأهمية الخدمات التالية :

- ❑ تواجد مهنيي الصحة المؤهلين والقادرين على رصد الحالات المستعجلة التي قد تظهر خلال عملية الوضع بشكل غير متوقع و بالتالي التحكم فيه خصوصا بالنسبة لمضاعفات التوليد حيث يعتبروقت التدخل الطبي جد حاسم .
- ❑ المؤسسة الصحية تتوفر على تجهيزات و أدوية ومعدات تمكن من إعطاء أحسن العلاجات الممكنة خلال عملية الولادة الطبيعية وحين التعرض لمشكل طارئ .
- ❑ توفير المراقبة خلال 48 ساعة التي تلي عملية الولادة بالنسبة للطفل والأم معا ، حيث يقوم مهنيو الصحة بتقديم علاجات ومعلومات تطبيقية للنساء المعنيات.
- ❑ توفر وسائل النقل عند ضرورة الإحالة على مستوى علاجي أعلى .

ب . النصائـــح الخاصـــة :

بطاقات النصائح الخاصة للوقاية من الإعاقة المرتبطة بأسباب فترة ما قبل الولادة

فترة ما قبل الولادة هي فترة النمو من الإخصاب إلى الولادة وتمتد حوالي 280 يوم .

تنقسم فترة نمو ما قبل الولادة إلى 3 محطات :

❑ **محطة النمو قبل الجنيني:**

يكون خلال الأسبوعين المواليين للإخصاب.

يسمى منتوج الحمل : ما قبل الجنيني.

❑ **الفترة الجنينية (Embryonnaire):**

تطول من الأسبوع 3 إلى الأسبوع 8 من الإخصاب

يسمى منتوج الحمل : الجنين. (Embryon)

❑ **الفترة الجنينية (Fœtal):**

تمتد من الأسبوع 9 إلى الولادة.

يسمى منتوج الحمل : الجنين. (Fœtus)

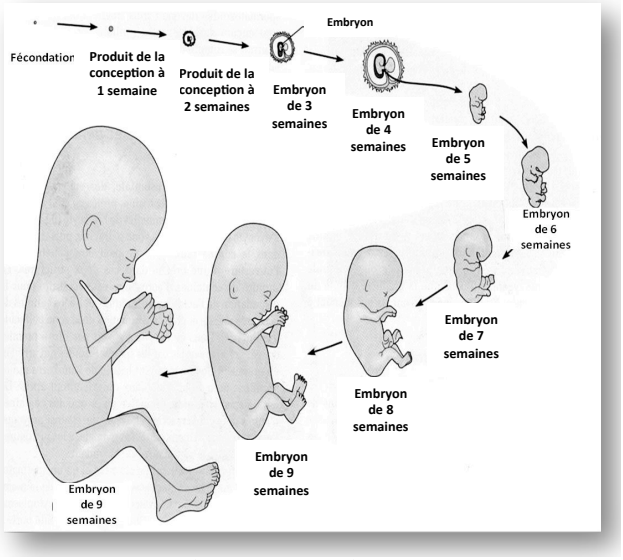

الحمل من مرحلة الإخصاب إلى بداية تكون الجنين .

البطاقة رقم 1 : الأسباب الجينية

يجد المرض الجيني الموروث سببه في التحولات الجينية التي يتم تمريرها من جيل إلى آخر. وتتكون الكروموزومات من الجينات، التي تنظم لوحدها أو بترابط، كل صفاتنا الوراثية . هناك أكثر من 3000 سبب جيني للإعاقة. وهناك عدد من الاختلالات الجينية

يمكن تحديدها كما يلي :

◄ وراثيـة :

- التلف الكيسي : يسبب مشاكل على مستوى أجهزة التنفس والهضم.
- الاعتلال العضلي : يظهر على شكل شلل تدريجي لعضلات الجسم.
- خلل خلقي في الورك : وتعني أن وضعية رأس الفخذ خارج اللحق العضلي؛ و هو عموما عبارة عن مرض مكتسب خلال نهاية الحمل.
- Phénylcétonurie : مرض نادر يرتبط بتراكم تدريجي لمركب مسمم للدماغ.
- مرض فقر الدم المنجلي Drépanocytose : هو مرض في الدم يتم عن طريق الجينات المتنحية؛ ولا يصيب الطفل إذا حصل على الجينات من كلا الوالدين. وهو من الأمراض المزمنة ويتطور العجز مع العمر. وبالتالي فهو يجمع بين فقر الدم الانحلالي ومضاعفاته.

◄ غير وراثيـة :

- تثلث الصبغي 21 (متلازمة داون) : خلل تكوني كروموزومي، حيث يكون لدى المصابين ثلاثة صبغيات 21 عوض إثنين . يكون لدى المصابين بالتثلث الصبغي ملامح مميزة للوجه وكذا نسبة إعاقة ذهنية مختلفة .
- الصبغيات 13 (متلازمة باتو) : اختلال في الصبغيات، يسبب الوفاة خلال الأشهر الأولى .
- الصبغيات 18 : (متلازمة إدوارد) : اختلال صبغي يترتب عنه تشوه في الجمجمة، في الجبهة، في الرجلين واليدين وكذل تشوهات حشوية و ينتهي بالوفاة حوالي السنة الأولى.

الوقاية من الأسباب الجينية :

- يستحسن تفادي زواج الأقارب لأنه يزيد من احتمالات الأمراض الوراثية.
- من الأحسن أن تتفادى المرأة الحمل المتأخر أي ما بعد 40 سنة.

- ينصح بإجراء الفحص الطبي قبل الحمل بالنسبة للزوجين الذين يواجهان خطر التشوهات الوراثية .
- ينصح بالاستشارة الوراثية عند وجود حالات سابقة .
- يجب أن تستفيد كل امرأة حامل من استشارة قبل الولادة في غضون الثلاث أشهر الأولى و أن تقوم بالتحاليل والفحص المبكربالموجات فوق الصوتية قبل 14 أسبوعا من انقطاع الطمث .
- يجب عرض المولود الجديد على الاستكشافات الطبية الضرورية.

البطاقة رقم 2 : الأسباب الناجمة عن عدم توافق عامل الريزوس

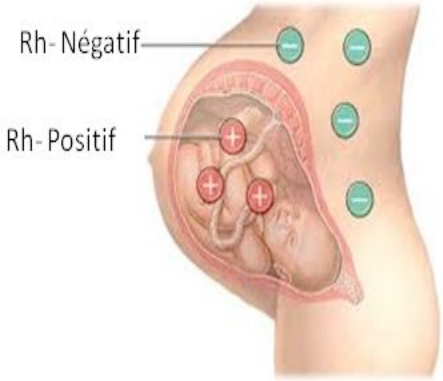

الفصيلة الدموية تتضمن دائما الحروف الآتية : B, A أو O مع علامة + أو - (العلامة تعني الريزوس).

ما هي آلية تحصين الأم وجنينها ؟

لنفترض أن امرأة من ريزوس سالب حامل من زوج له ريزوس موجب، يمكن للطفل أن يكون ريزوس موجب. في هذه الحالة ينتج دم الأم جسما مضادا للريزوس أو " راصة غير منتظمة ".

خلال الحمل الثاني، إذا كان الطفل ذا ريزوس موجب ، يمكن أن ينتج عن ذلك فقر الدم . مع عواقب مختلفة الأضرر، قد ينتج عنها الشلل الدماغي أو الصمم أو التأخر العقلي وحتى الوفاة.

سبل الوقاية ؟

الوقاية من هذا المرض جد سهلة . بعد الوضع تتلقى الأم ،خلال 72 ساعة الموالية، حقنة من مصل الدم المضاد للريزوس الذي يخرب مباشرة الكرويات الحمراء للطفل التي مرت عبر الدورة الدموية للأم .وبالتالي سيمنع من تكوين الأجسام المضادة.

أما عن الأجسام المضادة الملقحة فإنها تختفي خلال 3 أسابيع من الدورة الدموية للأم وخلال الحمل الموالي، لن يكون هناك أجسام مضادة للريزوس في دم الأم

الوقاية من العوامل المتعلقة بعدم تناسب الريزوس

الاحتياطات اللازم اتخاذها من طرف امرأة ذات ريزوس سلبي.

1. قبل أي حمل :

من الضروري التأكد من كون المرأة الحامل لا تحمل راصة غير منتظمة .

ينصح خلال الفحص قبل الزواج بإجراء تحديد فصيلة الدم و عامل الريزوس مع البحث عن راصة غير منتظمة.

2. عند بداية الحمل :

لا بد من إعادة البحث عن راصة غير منتظمة، ومن باب الحذر تكرار ذلك كل ثلاث أشهر خلال مدة الحمل .

3. بعد كل وضع :

يجب أن تستفيد المرأة من حقنة من مصل مضادات د . هذه الحقنة ضرورية أيضا بعد كل إجهاض.

على كل مولود من أم ذات ريزوس سلبي أن يعرض على فحص وعلى تحاليل للدم من الحبل السري عند الولادة .

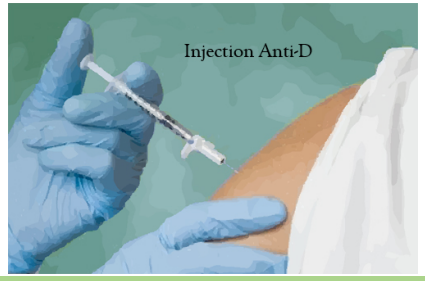

البطاقة رقم 3 : الضغط النفسي أثناء الحمل

يعتبر الضغط بمثابة رد فعل بيولوجي لمؤثرات خارجية : جسدية أو نفسية أو حسية .

بحيث أن الانفعالات مثل الغضب والخوف والقلق, تعمل على إفراز بعض المكونات الكيميائية في الدم و تمر عبر المشيمة فتحدث تغييرا في دم الجنين.

من هنا فإن الضغط يؤثر على التفاعلات وعلى نمو الجنين :

- ❑ يؤثر على نمو جمجمة الطفل،
- ❑ يزيد من مخاطر الولادات المبكرة،
- ❑ يمكن أن يجعل الطفل كثير الحركة وسريع الانفعال.

الوقاية من خلفيات الضغط النفسي للأم

من الأساسي أن تستفيد المرأة الحامل :

- من حياة سليمة خلال مدة الحمل.
- من الراحة والنوم بعد الظهيرة.
- من النوم 8 ساعات ليلا.
- من الدعم النفسي من طرف زوجها ومحيطها الاجتماعي.
- من تكييف مهامها المنزلية والمهنية مع حاجياتها الخاصة.

على المرأة الحامل حضور الدروس المخصصة للأمهات مما يمكنها من لقاء حوامل أخريات تتفهمن وضعيتها و تقتسمن معها نفس الأحاسيس.

البطاقة رقم 4 : الأسباب المرتبطة بعناصر خارجية

غالبا ما يكون محيط ما قبل الولادة عنصرا مفيدا لنمو الجنين، لكن قد تكون هناك مؤثرات قد تفضي للإساءة إليه.

من الأضرار الذي تضر بالجنين :

- **الأضرار الكيماوية (البنزين)، الفيزيائية (الإشعاعات المؤينة)، بيولوجية (الفيروس الكبدي ب) أو نفسية (ضغوطات عقلية).**
- **الملوثات و العناصر المخلة للغدد الصماء التي تصيب المرأة خلال فترة الحمل، قد تصيب الجنين أيضا.**
- **إن المشيمة نفاذة ويمكن للجنين أن يتنفس الملوثات بدون ان يكون له ما يكفي من الوقت والأنزيمات لتصفيتها، مثل، المسممات، الرصاص، الديوكسين والمبيدات ومادة البيسيفول " أ " الموجودة في أكياس البلاستيك.**
- **بعض الصدمات الصغيرة مثل حزام الأمان الذي يكون ضيقا جدا مما قد يسبب أضرارا في دماغ الجنين.**
- **بعض الإشعاعات يمكن أيضا أن تسبب بعض التشوهات (صغر الرأس) والآفات (اللوكيميا والسرطان).**

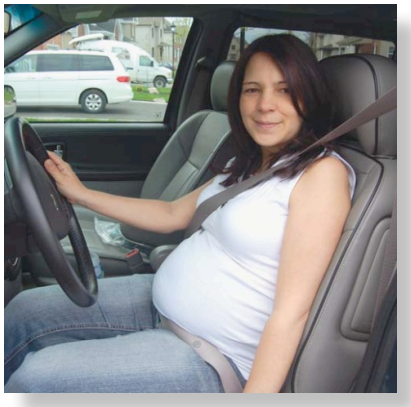

الوقاية من الأسباب المرتبطة بعناصر خارجية

- **بالنسبة للمرأة في سن الإنجاب ، من الضروري مراعاة إجراء الفحوصات بالأشعة خلال الجزء الأول من فترة الحيض.**
- **على المرأة الحامل تجنب الأشعة وعند الضرورة ، العمل على حماية بطنها.**
- **على المرأة الحامل تجنب الحوادث والاصطدام خلال الحمل، مثلا : حزام الأمان الضيق، حركات خاطئة خلال أنشطتها المهنية والرياضية والمنزلية.**

البطاقة رقم 5 : أسباب مرتبطة بالتداوي الشخصي

التداوي الشخصي هو استعمال الأدوية خارج الاستشارة الطبية. هذا يعني أيضا استعمال الأعشاب الطبية بدون إشراف طبي.
هذه الأدوية التي لا تخضع لاستشارة الطبيب ولا تتلاءم بالضرورة مع كل امرأة حامل يمكن أن تعبر المشيمة نحو الجنين وتؤثر على نموه.
توجد لائحة طويلة من الأدوية المعروفة بضررها على المرأة الحامل مثل :المضادات الحيوية، الهرمونات، والمنشطات، مضادات التخثر، مضادات الاختلاج، المهدئات...
هذا بالإضافة إلى عامل التسمم لبعض الأعشاب الطبية.

الوقاية :

يجب على المرأة الحامل أن لا تأخذ إلا الأدوية التي وصفها طبيبها.

البطاقة رقم 6 : أسباب مرتبطة بالكحول و التدخين

1. تعبر الكحول المشيمة للمرأة الحامل بسهولة ويمكن أن تخلق عددا كبيرا من الآثار على الجنين، من بينها التسبب في درجات متفاوتة من التأخر العقلي أو اختلالات جسدية مثل الإفراط في الحركة أو اتجاه انطوائي أو تأخر في النمو.
كل تناول للكحول و لو بكمية قليلة يمكن أن تكون له مضاعفات خطيرة على صحة الطفل.

2. كما أن التدخين يزيد من احتمالات الحمل خارج المبيض، والإجهاض والنزيف والولادة المبكرة ووفاة الجنين وتأخر النمو عند الجنين.

الوقاية :

- يجب على المرأة الحامل الكف عن تناول الكحول وعن التدخين قبل الحمل أو عند بدايته.
- على المرأة الحامل تجنب التعرض للتدخين.

البطاقة رقم 7 : أسباب مرتبطة بالتغذية

يمكن أن يؤثر نقص في تغذية المرأة الحامل على نسلها حتى قبل الحمل.

يعرض النقص في الحديد وفي الفيتامينات و في السعرات الحرارية الجنين للخطر في الحالات التالية :

- **التغذية غير المتوازنة؛**
- **التغذية غيرالنظيفة؛**
- **إذا كانت المرأة الحامل تعيش في مناطق جبلية تتميز بنقص في اليود.**

التأثيرات على المولود هي :

- **وزن ناقص عند الولادة؛**
- **ضعف المناعة ضد الأمراض مثل الالتهاب الرئوي والتهاب الشعب الهوائية؛**
- **خطر الوفاة أكبر خلال السنة الأولى؛**
- **تأثير على النمو الجسدي والعقلي للطفل؛**
- **تأثير على النمو العصبي ، خصوصا في حالة نقص في الفولات؛**
- **قصور الغدة الدرقية الخلقي، وهو مرض ناجم عن نقص اليود في البيئة.**

الوقاية من الأسباب المرتبطة بالتغذية

المرأة الحامل مطالبة :

- **بالحرص على النظافة الصحية والغذائية.**
- **باللجوء إلى إضافة حامض الفوليك (فيتامين ب9) في حالة نقص في النظام الغذائي، وإذا كانت هناك سابقة لتشوهات الأنبوب العصبي وفي حالة الصرع.**
  وهذا يمكن من تجنب أخطار تشوهات الأنبوب العصبي مما قد يؤدي إلى ولادة طفل ميت أو ظهور إعاقات.
- **بأخذ مقادير إضافية من الفيتامينات حسب الحاجة تطابقا مع وصفة الطبيب.**

على المرأة الحامل إتباع تغذية متوازنة ومتنوعة :

- مشتقات الحبوب الكاملة : الخبز، الأرز، العجائن.
- الفواكه والعصائر،
- الخضروات داكنة اللون : القرنبيط، والسبانخ، والبازلاء والملفوف ...،
- القطاني : العدس والحمص والفول واللوبية...،
- اللحوم والسمك،
- الحليب ومشتقاته،
- المواد الدهنية مع تنويعها وتفضيل الدهنيات من أصل نباتي (زيوت أو زبدة نباتية) وسمك دهني مثل السردين، سمك الأنشون وسمك ماكريل.

البطاقة رقم 8 : أسباب تتعلق بالإلتهابات الفيروسية والبكتيرية

إن بعض التعفنات عند الأم يمكن أن تعمل على فقدان الجنين وذلك عندما تجتاز الجراثيم المشيمة.

يتعلق الأمر بالفيروس المضخم للخلايا، والحميراء، والجدري والالتهاب الكبدي الوبائي مما يشكل خطورة خاصة بالنسبة للجنين في مرحلة التكون وفي المرحلة الجنينية المبكرة.

الحميراء : مرض خطير خلال الأشهرالثلاثة الأولى من الحمل ينتج عنه تشوهات في القلب، والصمم، والعمى، وإعاقة ذهنية .

الهربس التناسلي : إصابة الجنين بهذا الفيروس تتم غالبا في نهاية الحمل وأحيانا خلال الوضع ويمكن أن تنتج عنه مشاكل عصبية خطيرة.

الزهري : يمكن أن ينتج عنه نقص في الوزن عند الولادة أو إجهاض أو تشوهات لدى المولود أو تخلف عقلي وفي بعض الحالات، يمكن أن تظهر أعراض الزهري عند الطفل بعد عدة سنوات.

الوقاية من الأسباب المتعلقة بالإلتهابات الفيروسية والبكتيرية

كل امرأة مطالبة بإجراء فحص صحي كامل قبل الحمل وأن تلقح ضد الحميراء خلال فترة تتبع فيها وسيلة فعالة لمنع الحمل.

وتنصح المرأة الحامل بإجراء :

- فحص مبكر قبل الولادة.
- القيام بالفحوصات البيولوجية الخاصة بفترة الحمل.
- إذا كان اختبار الأجسام المضادة للحميراء سلبيا وجب إجراء هذا الفحص البيولوجي كل شهر إلى غاية بلوغ الأسبوع العشرين من انقطاع الطمث.
- اختبار بيولوجي للزهري منذ بداية الحمل .
- يجب أن تتم العلاقات الجنسية بحماية في حالات الهربس التناسلي والزهري.
- على النساء المصابات بالزهري اتباع علاج مبكر بمجرد تشخيص المرض والمتابعة من طرف أخصائي.
- يمكن اللجوء لعملية قيصرية في حالة الإصابة بالهربس التناسلي.

البطاقة رقم 9 : الأسباب المرتبطة بالتعفنات الطفيلية (داء المقوسات)

إن داء المقوسات مرض معدي تسببه إحدى الطفيليات التي توجد في أمعاء القط في شكل أكياس ،كما يمكن قد نجدها عند حيوانات أخرى مثل الثور و الكبش.

تنتقل المقوسات من خلال براز القطط وكذلك من خلال الأطعمة الغير الصحية التي تلوثت بها .

عندما تكون المرأة الحامل غير محمية فإن إجراءات للوقاية تكون ضرورية لحماية الجنين.

داء المقوسات مسؤول عن الإجهاض التلقائي خصوصا في الثلاث أشهر الأولى من الحمل. وغالبا ما يؤدي لأضرار عند الجنين في الدماغ أو الكبد وخصوصا في العيون قد تصل للعمى .

الوقاية من الأسباب المرتبطة بالتعفنات الطفيلية لداء المقوسات

يجب على المرأة الحامل:

- غسل اليدين جيدا وتنظيف الأظافر بالفرشاة بعد كل استعمال للحم طري،أو الخضار النيئة الملوثة بالتراب أو بعد البستنة، وقبل الأكل .
- غسل الخضار جيدا والأعشاب المعطرة خصوصا تلك التي ستؤكل طرية والتي تكون مغطاة بالتراب كاللفت والفراولة، والسلطة...
- الطهي الجيد لكل أنواع اللحم.
- غسل الأواني و المكان الذي يعد فوقه الأكل داخل المطبخ جيدا.

- تجنب مس القطط ونفاياتها .
- اجتناب شرب حليب الماعز الغير المبستر واللحم المتبل، والمحار، وبلح البحر وكل المحارات الأخرى التي تؤكل نيئة.

- المطلوب تحليل الدم قبل الحمل أو خلال فحوصات ما قبل الزواج .
- في حالة عدم وجود مناعة يتم إعادة التحليل بمجرد تشخيص و تأكيد الحمل و إعادته كل شهر إلى حين الوضع.
- عند التأكد من أية إصابة يعطي الطبيب العلاج المناسب لتفادي إصابة الجنين.

البطاقة رقم10 : الأسباب المرتبطة بحالات الحمل المرضية (ارتفاع ضغط الدم الحملي)

يعرف ارتفاع ضغط الدم الحملي بالضغط الذي يساوي أو يتجاوز14/9 cmHg خلال الحمل. مما قد يسبب مضاعفات عديدة :

عند الأم :

تشنجات ارتعاجية.

نزيف في الأعضاء التناسلية.

خطر على الكلي.

مشاكل تخثر الدم.

عند الجنين :

تأخر النمو.

معاناة جنينية.

الوقاية من الأسباب المرتبطة بحالات الحمل المرضية (ارتفاع ضغط الدم الحملي)

على كل امرأة حامل أن تعمل على:

- ❑ مراقبة ضغطها الدموي بطريقة منتظمة،
- ❑ تتبع حالتها الصحية في كل أطوار الحمل ،
- ❑ استعمال الوصفات الطبية الملائمة لتجنب حالات ارتفاع ضغطها الدموي،
- ❑ اللجوء إلى المستشفى عند الولادة.

في حالة حمل آخر مرتقب، يستوجب العمل على تتبع الحمل من طرف أخصائي.

البطاقة رقم 11 : الأسباب المرتبطة بالحمل المرضي (الحمل و مرض السكري)

مرض السكري نوع من الاضطراب في تقبل السكر ،يمكن أن يصيب أو يشخص لأول مرة خلال فترة الحمل.
المستوى العادي للسكر في الدم على الريق هو 1 ج /لتر.

الانعكاسات على الجنين :

- تشوهات متعددة،
- جنين كبير الحجم،
- السائل الأمنيوسي الزائد.

الانعكاسات على الوليد :

على المدى القصير :

- اضطرابات تنفسية بسبب نمو غير عادي للرئتين،
- نقص السكر في الدم،
- اليرقان.
- نقص الكالسيوم في الدم.

على المدى البعيد :

يصبح الطفل مهددا بالسمنة ومرض السكري.

الوقاية من الأسباب المتعلقة بالحمل المرضي (السكري والحمل)

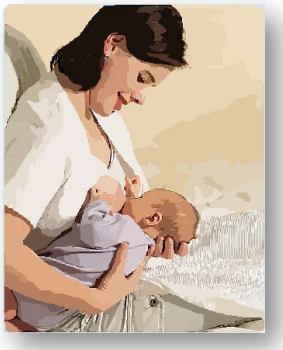

قبل الحمل :

- يجب أن تكون نسبة السكر في الدم عادية ومستقرة عند المرأة الحامل 1ج/لتر.

خلال الحمل :

- يجب قياس مستوى السكر في الدم خلال الثلاث أشهر الأولى للحمل.
- القيام برصد لمرض السكري ما بين الشهر الخامس و السادس للحمل.
- ضرورة التتبع الطبي من طرف أطباء متعددي الاختصاصات في حالة التأكد من وجود مرض السكري.
- إجبارية إتباع نظام غذائي ملائم للمريضة بالسكري.

عند الولادة :

- يجب أن يتم الوضع في مستشفى الولادة.
- ينصح بالرضاعة الطبيعية لأنها تساعد على تقبل أحسن لمادة الكلوكوز.
- يجب رعاية الوليد من طرف طبيب أطفال.

بعد الولادة :

- إعداد تقرير طبي 3 أشهر بعد الولادة.

البطاقة رقم 12 : الأسباب المرتبطة بسن الأم

إن الأمهات في سن المراهقة، خصوصا منهن الأقل من 15 سنة، هن الأكثر تعرضا، لإنجاب أطفال بوزن ناقص عند الولادة، ولاضطرابات عصبية ولأمراض أطفال أخرى.

كما أن الأمهات اللواتي يتجاوز عمرهن 40 سنة، يواجهن خطر إنجاب طفل بأضرار صبغية خصوصا متلازمة داون "Syndrome de Down".

النساء اللواتي يتجاوز عمرهن 35 سنة ،أكثر تعرضا للإجهاض، وإنجاب مولود ميت أو مولود ذو وزن ناقص.

الوقاية من الأسباب المتعلقة بسن الأم

- تحديد السن المثالي للإنجاب ما بين 20 و40 سنة.
- يجب احترام سن الزواج الذي تم تحديده في مدونة الأسرة وهو 18 سنة على الأقل.
- يجب تتبع الحمل المحاط بالمخاطر من طرف أخصائي.

من المستحب :

- الحرص على حياة صحية سليمة.
- اتباع نصائح مهنيي الصحة.
- عمل فحوصات فوق صوتية مرفولوجية.
- العمل على إجراء فحوصات قبل الولادة في حالة وجود عوامل الخطر.

البطاقة رقم 13 : أسباب مرتبطة بالأب

إن الآباء المتأخرين في السن معرضون لإنجاب أطفال يعانون من أمراض وراثية تسببها جينات مهيمنة، حتى وإن لم تكن هناك سوابق لهذا المرض عند العائلة.

بعض العناصر البيئية يمكن أن تؤثر سلبا على وظائف الخصيتين (التعرض لبعض الملوثات، الديوكسينات وكذا بعض المبيدات).

زيادة على ذلك، يمكن أن يمرر الرجال لزوجاتهن الحوامل فيروسات مثل الهربيس و السيلان والزهري والكلاميديا ومرض الإيدز.

عدا ذلك، فإن تعاطي الآباء للنيكوتين والكحول وتعرضهم للأشعة والملوثات مثل الرصاص يمكن أن يشكل خطرا على النسل.

الوقاية :

- ينصح الآباء الذين يتجاوز سنهم 44 سنة باستشارة الطبيب قبل الشروع في الإنجاب.
- ينصح الآباء بإلحاح تجنب كل المواد السامة وعدم التعرض للملوثات قبل الشروع في الإنجاب.
- من الأفضل إجراء تحاليل منتظمة واستشارة وراثية في حالة وجود إعاقة سابقة.

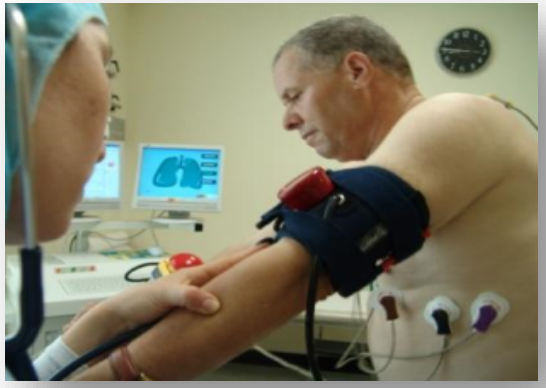

ب . نصائـــح خاصـــة :

بطاقات نصائح للوقاية من الإعاقة المرتبطة بأسباب ما حول الولادة

فترة ما حول الولادة

تتحدد مرحلة ما حول الولادة بالفترة التي تكون مباشرة ما قبل وما بعد الولادة. كما أن الإعاقات التي قد تنتج عن هذه الفترة تكون خصوصا ذات أصل طبي بيولوجي.

يمكن أن تنتج هذه الإعاقات عن تناول الأدوية من طرف الأم خلال عملية الولادة، أو عن الحالات التالية : الولادة المبكرة، أو الجروح، أو الحرمان من الأوكسجين، أو من التعفنات الناجمة عن المرور عبر قناة الولادة خلال عملية التوليد.

البطاقة رقم 14 : الأسباب المرتبطة بالولادة المبكرة

يولد الأطفال الخدج قبل الأسبوع 37 من انقطاع الطمث.

أسباب الولادة المبكرة :

- التعفن.
- اختلالات في المشيمة.
- الحمل المتعدد (توائم).
- الانفتاح المبكر للأغشية.
- السفر لمسافات طويلة بالسيارة.
- العمل المرهق .
- التعاطي للتدخين والكحول وأدوية مختلفة.

نتائج الولادة المبكرة:

- وفاة الوليد الناتجة عن خلل في التنفس بسبب نمو غير عادي للرئتين أو نزيف في المخ.
- العجز العصبي ، ضيق في التنفس والتهاب الأمعاء.
- نقص السكر في الدم ونقص الكلسيوم في الدم.

الوقاية من الأسباب المرتبطة بالولادة المبكرة :

يجب على المرأة الحامل :

- أن تقوم بفحص طبي قبل الولادة في أقرب وقت ممكن.
- أن تقوم بفحص طبي إذا شعرت بتقلصات في الرحم، أو بخروج سائل ما أو الإحساس بألم ما عند التبول.
- كل ولادة مبكرة يجب أن تتم في دار للولادة من النوع 3 التي تتوفر على مصلحة طب حد يثي الولادة.
- في حالة وجود سابقة لولادة مبكرة، على المرأة أن تقوم بفحوصات قبل كل حمل جديد.

البطاقة رقم 15 : أسباب مرتبطة بالاختناق خلال فترة ما حول الولادة (نقص الأوكسجين)

في حالة عسر الولادة أو امتداد مدتها قد تحدث هناك أضرار في الدماغ يصعب تجاوزها وذلك بسبب نقص الأوكسجين عند الجنين.

من بين أسباب الاختناق قبل الولادة نجد :

- السكتة الدماغية،
- تشوهات في الدماغ،
- خلل وراثي حاد أو متعدد،
- أسباب تعفنية، وراثية، تسممية،
- نزيف الحمل،
- تأخر في نمو الجنين داخل الرحم.

من بين أسباب الاختناق بعد الولادة نجد :

- الولادة المبكرة : قبل الأسبوع 37 من انقطاع الطمث.
- يرقان شديد.
- آلام المولود.

الاختناق خلال فترة ما حول الولادة يمكن أن تكون له مضاعفات مضرة على المولود الجديد :

- اضطرابات حركية عابرة إلى مزمنة.
- الصرع.
- تخلف عقلي.
- نقص حسي : صمم، عمى.
- صعوبات في التعلم وفي الحركية الدقيقة خلال الدراسة.

الوقاية من الأسباب المرتبطة بالاختناق خلال فترة ما حول الولادة (نقص في الأكسجين)

يجب على المرأة الحامل :

- تجنب التعاطي للبخور خلال الحمل وعند الولادة .
- على المرأة الحامل أن تذهب لدار الولادة بمجرد أن تشعر ببوادر تقلصات الرحم.
- كل ولادة يجب أن تتم في وسط محروس طبيا .
- كل ولادة صعبة أو مهددة بخطر ما، يجب أن تجرى في مستشفى للولادة متخصصا ومتوفرا على معدات طبية متقدمة.

في حالة ولادة طفل مصاب بإعاقة الشلل الدماغي يجب إجراء فحص طبي كامل يحدد : درجة الشلل الدماغي ، المستوى العقلي، الارتباكات المصاحبة ،المستوى التربوي والسوسيو ثقافي للوسط العائلي وإمكانيات التمدرس.

البطاقة رقم 16 : الأسباب المرتبطة بالحمل المتعدد

- الحمل المتعدد هو النمو المتوازي لعدة أجنة (2، 3، 4) في جوف الرحم. ويستدعي تشخيصا مبكرا وتتبعا منتظما من طرف طبيب أخصائي في التوليد.

من بين الأسباب المساهمة في هذا النوع من الحمل نجد :

- سن الأم (أعلى سقف بين 35 و 39 سنة)؛
- سوابق الحمل المتعدد؛
- علاج العقم؛
- تناول بعض الأعشاب.

الحمل المتعدد يمكن أن يكون مصدرا :

- للوفاة ما حول الولادة؛
- للإعاقة الحادة؛
- للتشوهات.

الوقاية من الأسباب المرتبطة بالحمل المتعدد

قبل الحمل :

- على النساء الحوامل تفادي الأعشاب التي تسهل الإباضة.
- من المفروض أن يتم تحديد أدوية علاج العقم من طرف طبيب.

تنصح النساء الحوامل :

- بتتبع فحص الحمل عند أخصائيي الولادة؛
- بإجراء فحص بالأشعة لتشخيص مبكر.

الهدف من متابعة الحمل بالتوائم هو الوقاية من الولادة المبكرة. وعلى هذا الأساس تنصح المرأة الحامل :

- أن تستريح غالبا ابتداء من الثلاث أشهر الثانية للحمل؛
- أن تتبع نصائح التغذية عند رصد مبكر لفقر الدم عند الأم؛
- أن تستفيد من فحص بالموجات فوق الصوتية على الأقل مرة في الشهر؛
- أن تضع حملها في دار للولادة من المستوى 2 أو 3.

البطاقة رقم 17 : الأسباب المرتبطة بالإلتهابات ما حول الولادة

عدة أمراض جنسية معدية يمكن أن تصيب المولود الجديد خلال عبوره المهبل. من بينها : الزهري، السيدا، السيلان والقوباء.

وإذا كان السيلان لا يمس إلا عيون المولود فإن الهربس يمكن أن يخلف إصابات خطيرة في جهازه العصبي. أما مرض السيدا فيمكن أن يصيب المولود الجديد من خلال حليب الأم.

الوقاية من الأسباب المرتبطة بالإلتهابات ما حول الولادة

- كل تعفن لدى الأم يجب أن يشخص ويعالج قبل الوضع.
- الولادة يجب أن تتم في وسط محروس طبيا.
- يمكن النصح بقيصرية انتقائية.

كل مولود جديد له حق الاستفادة من :

- العناية بالعيون بقطرات العين وليس بالكحل.
- رعاية السرة.
- فحص طبي قبل مغادرة المستشفى.

البطاقة رقم 18 : أسباب مرتبطة بممارسات سيئة

لقد أصبحت بعض الممارسات(ذات طابع شعبي) كاستعمال النباتات الطبية عادات تصاحب الحمل والولادة ويمكن أن يخلف هذه العادات أضرارا عند المرأة الحامل، أو الجنين أو المولود الجديد.

نجد من بين هذه الممارسات :

- تناول بعض المواد المسمومة خلال مرحلة الوحم مثل التراب، الفحم، الطين ...
- تناول بعض الأطعمة أو المواد العطرية بشكل مفرط يمكن أن تسيء لصحة الأم أو وليدها (القرفة، الحلبة ...).
- البقاء لمدة طويلة داخل الحمام العمومي الساخن والتعرض لبخاره السيئ أو للسخونة المفرطة.
- أن تقوم عاملات الحمام بتدليك بطن المرأة الحامل بطريقة عشوائية.

الوقاية من الأسباب المتعلقة بالممارسات السيئة

إنه لمن الضروري :

- الإدلاء بشهادة ما قبل الزواج للزوجين.
- المتابعة الطبية للحمل (4 فحوصات خلال مدة الحمل العادي)

ومن الأفضل :

- الحرص على الولادة في وسط طبي تحت إشراف مهنيي الصحة.
- اللجوء للرضاعة الطبيعية مباشرة بعد الوضع.

ومن الأنجع تجنب :

- التداوي الشخصي بالأعشاب الطبية.
- الحمام البخاري بالنسبة للحوامل والرضع.
- استعمال المواد المسممة مثل المبيدات.

البطاقة رقم 19 : الأسباب المرتبطة بالولادات العسيرة

يعرف عسر الولادة بصعوبة أو استحالة أو غياب تقدم عملية الولادة.

أسباب عسر الولادة بسبب الأم تنتج عن :

- توقف التمدد.
- اعوجاج في الحوض .
- تخشب الأجزاء المترهلة (الفرج، العجان).
- عقبة *بريفيا* : المشيمة، كيس المبيض، الورم الليفي.

يمكن لعسر الولادة بسبب الجنين أن تكون له علاقة ب :

- أوضاع الجنين عند الولادة : وضع المجيء بالجبهة، بالوجه، بالمُقعدة.
- جنين ذو سمنة مفرطة أو عريض الكتفين.
- حبل سرة قصير أو ملتوي حول الجنين.

يمكن أن تكون للولادات العسيرة عواقب على الأم والجنين.

بالنسبة للأم :

- تقطعات بالرحم أو تمزقات للقنوات التناسلية السفلى.

بالنسبة للجنين :

- وفاة الجنين.
- شلل الضفيرة العضدية.
- كسور الترقوة أو العضد (الذراع).
- نقص الأوكسجين على مستوى الدماغ.

الوقاية من الأسباب المتعلقة بالولادات العسيرة

من الضروري الحرص على مراقبة منهجية ومستمرة للحمل، وذلك من أجل :

خلال الحمل

- رصد مرض السكري عند النساء المهددات بهذا المرض للاندار في الوقت المناسب وذلك لتفادي كبر حجم الأجنة
- محاربة السمنة وذلك من خلال حمية يقترحها أخصائي.
- إجراء قياس للحوض عند الحمل الأول إذا كان هناك اشتباه في إمكانية تسبب الحوض وفي حالة ولادة عسيرة في السابق، وفي حالة وجود ندوب بالرحم أو في حالة وجود عوامل مثل قصر القامة ،جنف ،عرج ..الخ.
- القيام بتشخيص مبكر وتوجيه لمستشفى الولادة المتخصص.
- إقرار وتنفيذ العملية القيصرية المبرمجة .

خلال الولادة

- يجب أن تتم كل ولادة تحت إشراف طبي.
- على مهنيي الصحة ترقب أي عسر للولادة خلال سير العملية و إقرار الإجراءات العلاجية الضرورية.
- ضرورة توفر أخصائي في التوليد للتدخل في حالة عسر الولادة.
- يمكن إقرار عملية قيصرية عند تعذر الولادة عبر القناة السفلية.
- يمكن القيام بإجراءات توليدية من طرف الأخصائي في التوليد في بعض حالات عسر الولادة.

بعد الولادة

- ضرورة وجود طبيب الأطفال لإنعاش ورعاية المولود بشكل سريع وفعال .
- ضرورة الإرضاع المبكر.
- استحسان توفر على ممرضة المواليد.

مراجع ببليوغرافية و مواقع إلكترونية

مراجع ببليوغرافية

- « الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري » الأمم المتحدة، 2006. (صادقت عليها المملكة المغربية في أبريل 2009).

استراتيجيات القطاعات الوزارية :

- الاستراتيجية الوطنية للوقاية من الإعاقة،» وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، 2008.
- استراتيجية وزارة الصحة 2012–2008 .

نصوص قوانين :

- النصوص التشريعية والقانونية المتعلقة بحماية الأشخاص المعاقين، كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين،2006.
- قرار وزير الصحة رقم 05–2519 المؤرخ 30 شعبان 1426 (5 سبتمبر 2005) المحدد للشروط ومراحل الرعاية الطبية أثناء الحمل والولادة وما بعدها.

وثائق وزارية :

- حصيلة خطة عمل للتسريع من تخفيض نسبة وفيات الأمهات والرضع، «وزارة الصحة، يونيو 2010
- فصل الأمهات . دليل منهجي لاستخدامه من طرف المهنيين في مجال الصحة، وزارة الصحة مع دعم تقني ومالي من الوكالة الدولية اليابانية للتعاون، جايكا ،2010.
- سكان في وضعية الإعاقة بالمغرب ، كتابة الدولة في التخطيط ، 2009.
- رصد الأمراض الرئيسية التي يمكن أن ترافق الحمل ، الرباط ، DP/MS /2009
- البحث الوطني حول الإعاقة، 2004، موجز. النتائج، كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفل والأشخاص المعاقين بدعم من الاتحاد الأوروبي، 2004.
- الوقاية من الإعاقة ، وثائق الأيام الوطنية، المندوبية السامية للأشخاص المعاقين، الرباط، 3 و 4 ديسمبر 1997.
- المجتمع والإعاقة : «التضامن والتكامل» وزارة أوضاع المرأة ورعاية الأسرة ورعاية الطفل وإدماج الأشخاص المعاقين مكناس، 04–02 يوليوز 1997.

كتب:

- الاختناق ما حول الولادة والشلل الدماغي ، Boog، التوليد وأمراض النساء الخصوبة، المجلد 38،Issue4، أبريل 2010، الصفحات 277–261.
- الزيارات المنزلية لرعاية الأطفال حديثي الولادة : استراتيجية لتحسين بقاء الطفل .اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية 2009.
- الرعاية المتصلة بالحمل والولادة و ما بعد الولادة والأطفال حديثي الولادة . منظمة الصحة العالمية، جنيف2009 وضع المعلومات المكتوبة لصالح المرضى ومستخدمي نظام الصحة ،، يونيو 2008.
- بروتوكولات رعاية الطفولة في دور الولادة ، الرعاية المبكرة .ماريونLeuger، رسالة في يونيو 2008.
- الثلث الصبغي 21 أو التلف الجنيني، سيلفان فورتين، بحث رسالة . كندا 2008.الانتشار المصلي لداء المقوسات عند النساء الحوامل .مستشفى الولادة ، السويسي الرباط، .المهدي مهتات ..، أطروحة دكتوراه.2008.

- C.Huissoud، Boissonc، Rudigoz الرصد البيولوجي للحمل : وجهة نظر الطبيب، المجلة الفرنكوفونية للمختبرات، المجلد 2008، العدد 402، مايو 2008، ص 31–23.
- مانويل مارك «، مبحث عجائب المخلوقات،» 2007.
- "حماية الحياة قبل الولادة ، بول Jonckheere2007،...
- فترة ما حول الولادة : طب خاص .، أب. جوهانسون، أ. فان وين ، ل. Tecco، ميد Brux، 2006.
- غرانج ج ، بانيي او / عواقب التدخين على الجنين وسبل الولادة . من نقص الأكسجين، والتسليم والحماض في مجلةأمراض النساء والولادة والتوليد بيولوجيا التناسل 200 5، المجلد 34، 480) HS1 ص)، ص 3S151– 3S146.كيف لإعلام أفضل النساء الحوامل؟ / قد 2005
- كيف يمكن إعطاء معلومات أحسن للنساء الحوامل هاس 2005 .
- وقاية إعاقات الطفل ، تقرير de M. Francis GIRAUD، l'OPEPS n° 363 (2003–2004)،تحت اسم مكتب تقويم السياسات الصحية ، وضع في 21 يونيو 2004 .
- «الإعاقة أو العاهات الناتجة عن فترة ما حول الولادة ، الرصد والمنشأ والرعاية »، : المعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية، 4 يونيو 2004.
- «الوقاية والاكتشاف المبكر وإدارة إعاقات الطفولة، دليل تدريبي لأطباء الرعاية الصحية الأولية»، وإطارالمشروع الذي يركز على الطفل و إعادة التأهيل المجتمعي مع دعم من المفوضية الأوروبية، 2004.
- خصوبة الرجال أثناء الشيخوخة ، «2004.، Laurent WAGNER.
- «الإعاقة الخلقية، الجوانب الطبية والنفسية والقانونية والأخلاقية،» اللجنة الوطنية للأخلاقيات الطبية، المؤتمر السنوي السابع، تونس، 4 أبريل 2003.
- التشخيص والفرز، وصفة طبية / مدرسة القابلات / المركز الاستشفائي الجامعي ، غرينوبل، يونيو 2003.
- الرعاية الماهرة أثناء الولادة / رعاية الأسرة الدولية، نيويورك ، USA 2003 10012
- «المعاناة المخفية : الإعاقات الناجمة عن الحمل والولادة في البلدان الأقل نموا،» لوري آشفورد، 2002.
- د. Mazeaud، الولادة ، الإعاقة والرابطة السببية، مجلة Dalloz، العدد 44، 2000.Zeraidi ن(1)؛ Kha–
- «التخطيط الصحي، والمفاهيم والأساليب والاستراتيجيات،» Raynard Pineault وكارولDavelay1986 .

مراجع من المواقع الإلكترونية

- فهم التشخيص الوراثي للطفل / الرابطة الوطنية للأسر المتضررة من التخلف العقلي المرتبط بالصبغ العاشر، 2009 : www.Xtraordinaire.org،
- الدليل العملي لحمل صحي : ،كندا O 800 1 www.canadiensensante.ca/grossesse
- دليل على سلامة الأغذية بالنسبة للمرأة الحامل الكندية ،وكالة لفحص الأغذية www.inspection.gc.ca
- معلومات عن الفحص بالموجات فوق الصوتية الهيكلي ، والموجات فوق الصوتية في 20 أسبوع، الإصدار2009، موقع zwangerschapsscreening / www.rivm.nl
- مكانة الطبيب العام في الوقاية والفحص عند الطفل ، www.nice.cnge.fr. الإعاقات الخلقية و الأضرار ،/www.ccne–ethique.org/ N°68 29 mai 2001 francais/start.htm.

عناوين مفيدة

الهيئة	العنوان	الموقع الإلكتروني	الفاكس	رقم الهاتف
وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية. مديرية النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة	شارع الأبطال ،اكدال ،الرباط	http://www.social.gov.ma/	05 37 68 12 30	05 37 27 67 50
وزارة الصحة مديرية السكان	طريق الدار البيضاء Km 4،5 الرباط	http://www.social.gov.ma/	05 37 8 26 17	05 37 9 06 94
المعهد الوطني للوقاية الصحية	7،شارع ابن بطوطة.ص.ب، 769BP الرباط المغرب	http://www.sante.gov.ma/Departements/INH/	+212.537.772.067	+212.537.771.902 / +212.537.772.162
المركز الصحي الجامعي ابن سيناء	زنقة لمفضل ،BP 6527 الشرقاوي معهد الرباط المغرب	www.chisrabat.ma	05 37 77 58 56	05 37 77 57 76
مستشفى الولادة –السويسي	شارع ابن رشد . الرمز البريدي 10100–الرباط المغرب		05 37 67 03 33	05 37 67 05 30
دار الولادة الليمون	دار الولادة الليمون حسان الرباط.		05 37 70 29 61	05 37 72 27 62
المركز الصحي الجامعي ابن رشد	1 –حي المستشفيات البيضاء	http://www.chuibnrochd.ma/		05 22 48 20 20
دار الولادة للا مريم	1 –حي المستشفيات. البيضاء			05 22 47 00 29 / 40

ملحقات

التدخلات من أجل الوقاية أو العلاج من التشوهات الخلقية

علاجات قبل الحمل*

التنظيم العائلي :

- تقديم مفهوم الخيارات الإنجابية للمرأة،
- خفض العدد الإجمالي للأطفال الذين يولدون مع تشوهات خلقية،
- خفض نسبة الأمهات الحوامل في الأعمار المتقدمة، من أجل الحد من انتشار التثلث الصبغي الوراثي عند الولادة، وخاصة متلازمة داون،
- إعطاء أمهات الأطفال المصابين حق الاختيار بعدم إنجاب أطفال.

رصد ونصائح لما قبل التخلق :

- استعمال السوابق المرضية العائلية المسجلة في الرعاية الصحية الأولي للبحث عن الآباء الذين يمكن أن يكون لهم أطفال متضررين،
- الكشف عن حاملي الإضطرابات المتنحية الشائعة (الثلاسيميا وفقر الدم المنجلي).

تحسين التغذية للنساء قبل الحمل وخلال مدة الحمل

- تشجيع استخدام الملح المعالج باليود لمنع الاضطرابات الناجمة عن نقص اليود،
- تشجيع استهلاك الأغذية الأساسية المخصبة بحمض الفوليك، واستخدام مكملات من الفيتامينات المتعددة لمنع عيوب الأنبوب العصبي والتشوهات الأخرى،
- تجنب التدخين والكحول والمخدرات ...الخ،
- الحرص على تغذية متوازنة (البروتين والسعرات الحرارية والحديد).

* المصدر:تشوهات خلقية، تقرير كتابة منظمة الصحة العالمية ، 3 دجنبر2009.

الوقاية من الإصابة بالأمراض المعدية قبل وأثناء الحمل

- الزهري،
- الحميراء.

تقوية صحة الأم والعلاجات قبل التخلق.

- بالنسبة للمريضات بالسكري اللواتي يأخذن الأنسولين.
- بالنسبة للنساء اللواتي تتناولن الأدوية المضادة للصرع.

علاجات خلال الحمل*

فحص قبل الولادة لـ :

- فصيلة الريزوس،
- الزهري،
- كل من هو معرض لاحتمال إنجاب أطفال لهم تشوهات خلقية،
- متلازمة داوون : حمل في سن متأخر، تحليل دم الأم ، فحص مبكر بالموجات الفوق الصوتية،
- عيوب الأنبوب العصبي مع تحليل دم الأم،
- العيوب الكبرى بالموجات الفوق الصوتية لرصد النواقص الخلقية انطلاقا من الأسبوع 18 للحمل،
- أصحاب الاضطرابات المتنحية الأكثر انتشارا (الثلاسيميا وفقر الدم المنجلي).

تشخيص ما قبل الولادة :

- الفحص بالموجات الفوق الصوتية؛
- فحص السائل الأمينوسي (الماء المحيط بالجنين)؛
- فحص المشيمة.

علاج الجنين :

- الزهري؛
- نقل الدم داخل الرحم بالنسبة لفقر الدم الجنيني وفصيلة الريزوس السالبة.

* المصدر:تشوهات خلقية، تقرير كتابة منظمة الصحة العالمية ، 3 دجنبر2009.

علاجات المولود الجديد والطفل*

فحص المولود الجديد :

- فحص سريري من طرف مهني مؤهل للبحث عن التشوهات الخلقية المحتملة لدى كل المولودين الجدد.

كشف عند المولود الجديد :

- الغدة الدرقية الخلقية،
- Phénylcétonurie,
- التلف الكيسي،
- أمراض أخرى.

العلاج الطبي : (أمثلة)

- علاج اليرقان الوليدي في حالات نقص الغلوكوز - 6 - والفوسفاط الانزيمي أو عدم توافق فصيلة الريزوس.
- علاج ورعاية الأطفال الذين يعانون من اضطرابات الدم مثل فقر الدم المنجلي، والثلاسيميا، الخ.
- علاج مشاكل ناتجة عن الأيض،
- رعاية الأطفال الذين يعانون من التلف الكيسي.

الجراحة :

تصحيحات جراحية بخصوص :

- تشوهات خلقية سهلة في القلب،
- شق الشفة والحنك،
- قدم مشوهة حنفاء،
- الكتاراكت الخلقية.

إعادة التأهيل وعلاجات حسب الحالات.

* المصدر :: «تشوهات خلقية " »، تقرير كتابة منظمة الصحة العالمية ،، 3 دجنبر2009.

مصطلحات

راصة غير منتظمة : هي مجموعة متنوعة من الأجسام المضادة في مصل (الجزء السائل من الدم)، والموجهة ضد خلايا الدم الحمراء.

فقر الدم : هو شذوذ يتميز بانخفاض في تركيز الهيموغلوبين، يتم تشخيصه عن طريق فحص اختبار الدم.

نقص الأكسجين الدماغي : هو عدم وجود الأكسجين فى الدماغ.

حرق في التبول : نوع من الألم الذي يحدث أثناء انبعاث البول.

الكلاميديا : هي بكتيريا تقطن داخل الخلايا. و هي من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي.

الفحص بالموجات الفوق الصوتية : هي فحوصات تقوم بها المرأة الحامل عادة بين الأسبوع 22 و 24 من الحمل. يتم استخدامها لتقييم نمو الجنين.

الصرع : مرض عصبي ناتج عن تهيج مفرط لخلايا الدماغ ويظهر على شكل تشنج واحتلاج إيقاعي وعلى شكل نوبات الإغماء.

الجنين : كائن ينمو ويتطور داخل الرحم عبر مرحلتين : من الأسبوعين المواليين للإخصاب إلى مرحلة تكوين الأعضاء الرئيسية(Embryon). ومن نهاية هذه المرحلة إلى الولادة. (Fœtus) يتم خلال هذه المرحلة اكتمال نضج الأعضاء.

السيلان : هو عدوى منقولة جنسيا، و هو يصيب الجهاز التناسلي البولي.

الهيموغلوبين : هو بروتين، وظيفته الرئيسية هي نقل الأوكسجين في الجسم البشري وغيرها من الفقريات. يتواجد الهيموغلوبين في المقام الأول داخل خلايا الدم الحمراء التي يعطيها لونها أحمر.

الهربس التناسلي : هو مرض شائع ينتقل بالاتصال الجنسي. أعراضه متكررة ومؤلمة ويمكنها أن تحدث خللا في الحياة الجنسية للمريض.

اللوكيميا : هو سرطان خلايا النخاع العظمي (خلايا النخاع تنتج خلايا الدم، وبالتالي فإن المصطلح الذي يستخدم هو سرطان الدم).

التليف الكيسي : مرض وراثي يصيب الغدد القنوية و يشمل عدة أعضاء.

صغر الرأس : هو عبارة عن نمو غير طبيعي للجمجمة قطرها أصغر من المعتاد.

الاعتلالات العضلية : هو مجموعة فرعية من الأمراض العصبية والعضلية التي تؤدي إلى تدهور الأنسجة العضلية.

الولادة المبكرة : تحدث قبل الأسبوع 37 من الحمل.

الوليد ضعيف الوزن عند الولادة : هو المولود الذي يزن أقل من 2500 غرام.

شلل الضفيرة العضدية : هو شلل جزئي أو كامل للذراع واليد عند الولادة بسبب تلف الأعصاب في جذر الذراع.

فترة ما حول الولادة : تمتد من الأسبوع 22 من الحمل إلى الأسبوع الأول من الحياة بعد الولادة.

فترة ما قبل الولادة : هي فترة ما قبل الولادة (أثناء الحمل).

فترة ما بعد الولادة : من اليوم الأول الى اليوم 28 من العمر. وينقسم إلى قسمين :

- الفترة المبكرة (أول سبعة أيام من الحياة)
- الفترة المتأخرة (اليوم الثامن حتى اليوم 28)

العناصر المخلة للغدد الصماء : هي مواد طبيعية أو اصطناعية، والتي قد تتداخل مع النظام الهرموني.

تأخر نمو الجنين داخل الرحم : تسببه الاضطرابات الجنينية، وأمراض الأمومة (على سبيل المثال، سوء التغذية لدى الأمهات) أو قصور المشيمة.

الرعاية ما قبل الولادة /و ما بعد الولادة : تلقى الرعاية الصحية للمرأة أثناء فترة الحمل. توصي منظمة الصحة العالمية بأن لا تقل عن أربع زيارات قبل الولادة وأثناء فترة الحمل.

توكسين : هي مادة سامة للكائنات الحية.